

23 وسيلة

لمن ابتغى بيتاً أو قصرًا في الجنة

د. أحمد مصطفى متولي

الألوكة

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنشأ وبرأ، وخلق الماء والثرى، وأبدع كل شيء وذرأ، لا يغيب عن بصره صغير التمل في الليل إذا سرى، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، {لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [طه: ٦ ٨]، خلق آدم فابتلاه ثم اجتباؤه فتاب عليه وهدى، وبعث نوحاً فصنع الفلك بأمر الله وجرى، ونجى الخليل من النار فصار حرها برداً وسلاماً عليه فاعتبروا بما جرى، وآتى موسى تسع آياتٍ فما اذكر فرعون وما ارعوى، وأيد عيسى بآياتٍ تبهر الورى، وأنزل الكتاب على محمد فيه اليّنات والهدى، أحمده على نعمه التي لا تزال تنرى، وأصلي وأسلم على نبيه محمد المبعوث في أم القرى، صلى الله عليه وعلى صاحبه في الغار أبي بكر بلا مرأ، وعلى عمر الملهم في رأيه فهو بنور الله يرى، وعلى عثمان زوج ابنتيه ما كان حديثاً يفتري، وعلى ابن عمه عليّ بحر العلوم وأسد الثرى، وعلى بقية آله وأصحابه الذين انتشر فضلهم في الورى، وسلم تسليمًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي في الله ... هل تريد منزلاً أو مسكناً في الجنة؟ .. هل تتمني
غرفة أو خيمة في الجنة؟ .. هل تشتتهي بيتاً أو قصرًا في الجنة؟
إن أردت ذلك صدقاً من قلبك، فعملت عملاً من هذه الأعمال ابتغاء
وجه ربك، لنلت المرغوب، ولتحقق المطلوب، بإذن علام الغيوب.

والآن : صدق أو لا نصدق:

- ★ يمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ٣٠ دقيقة فيبني لك به بيت في الجنة بإذن الله.
 - ★ ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ٢٠ دقيقة فيبني لك به بيت في الجنة بإذن الله.
 - ★ ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ١٥ دقيقة فيبني لك به منزل في الجنة بإذن الله.
 - ★ ويمكنك أن تقول قولاً يستغرق نحو ٣ دقائق فيبني لك به قصر في الجنة بإذن الله
 - ★ ويمكنك أن تقول قولاً يستغرق نحو ١٥ ثانية فيبني لك به بيت في الجنة بإذن الله
 - ★ ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ٣ ثوان فيبني لك به بيت في الجنة بإذن الله
- أراك الآن قد اشتقت لمعرفة تلك الأفعال ، والوقوف على تلك الأقوال ، التي بها تُنال الآمال، ببيوت وارفة الظلال ، في جنة جلت عن مثل ومثال، وتعاليت عن حيز الفكر والخيال، بإذن الله الكبير المتعال وإليك هذه الأعمال.

١- **الإيمان بالله تعالى** : فإن من عاش مؤمناً ومات مؤمناً كان له خيمة في الجنة بإذن الله ، ولم لا؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً)) [متفق عليه].

٢- **الإيمان بالله والعمل الصالح** : وقد قال الله تعالى : {وَمَا أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآلَتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ} [سبأ : ٣٧] .

قال ابن كثير في تفسير (٧١٤/٣) : ((أي في منازل الجنة العالية آمنون من كل بأسٍ وخوفٍ وأذى ومن كل شرٍ يُحذر منه)).

٣- **الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله** : وقد قال الله جل في علاه : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ

* قال ابن كثير في تفسيره (٤/٤٦٤) : ((أي إن فعلتم ما أمرتكم به ودللتم عليه غفرت لكم الزلات، وأدخلتكم الجنات والمسكن الطيبات والدرجات العاليات)).

٤ - **الإيمان بالله وتصديق المرسلين** : وقد قال النبي الأمين: ((إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا : يا رسول الله ، تلك المنازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال : بلى، والذي نفسي بيده رجال "آمنوا بالله وصدقوا المرسلين") ((متفق عليه).

٥ - **تقوى الله** ، وقد قال تعالى : {لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَأِئْتِيهِمْ يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ} [الزمر : ٢٠]

* قال ابن كثير في تفسيره (٤/٦٤) : ((أي مساكن عالية طباق بعضها فوق بعض)).

٦ - **سؤال الشهادة بصدق** : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه)) [مسلم]

* قال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين (١/٢٨٥) : ((فإذا سأل الإنسان ربه وقال : اللهم إني أسألك الشهادة في سبيلك - ولا تكون الشهادة إلا بالقتال لتكون كلمة الله هي العليا - فإن الله تعالى إذا علم منه صدق القول والنية أنزله منازل الشهداء وإن مات في فراشه)).

**فكيف يزهد في هذا الأجر أحد من الإخوان ، وإن الدعاء
ليسنغرق نحو ه ثوان ؟!**

٧- **بناء مسجد لله ولو كمفحص قطة** : ولم لا؟! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من بني لله مسجداً ولو كمفحص قطة أو أصغر بني الله له بيتاً في الجنة)) [صحيح الجامع : ٦١٢٨] (ومفحص قطة: يعني الحفرة التي تضع فيها القطة بيضها، والقطة نوع من اليمام ،

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧٩/١) : قوله ((من بني مسجداً)) التنكير فيه للشروع. فيدخل فيه الكبير والصغير).
* قلت : ويدخل في الأجر من تصدَّق ولو بلبنة أو بثمانها لبناء بيت الله ، والله أعلم.

٨- الغدو إلى المسجد والرواح : لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((من غدا إلى المسجد أو راح أعدَّ الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح)). [متفق عليه]

* وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٣/٢) : والنزُل (بضم النون والزاي): المكان الذي يُهَيَّأ للترول فيه، (وبسكون الزاي): ما يُهَيَّأ للقادم من الضيافة ونحوها.

* وقال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين (٢٠٢/٣) : ((وظاهر الحديث أن من غدا إلى المسجد أو راح، سواء غدا للصلاة أو لطلب علم أو لغير ذلك من مقاصد الخير أن الله يكتب له في الجنة نزلاً)).

٩- سدُّ فُرْجة في الصلاة : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من سدَّ فُرْجة بني الله له بيتاً في الجنة ورفعها بما درجة))

[الصحيحة : ١٨٩٢]

كَيْفَ يَزْهَدُ فِي هَذَا الْأَجْرِ مِنَ الْإِخْوَانِ وَإِنْ سَدَّ الْفَرْجَةَ لَيْسْتَغْرَقَ نَحْوَ ٣ ثَوَانٍ؟!

١٠- صلاة اثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة : لقول رسول

الله صلى الله عليه وسلم ((من ثابر على على اثنتي عشرة ركعة من السنة بني الله له بيتاً في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر)). [صحيح الجامع : ٦١٨٣]

وعن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس قال : حدثني عنبسة بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه بحديث يتسارُّ إليه ، قال : سمعتُ أم حبيبة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيتاً في الجنة)) [مسلم]

قالت أم حبيبة : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال عنبسة : فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة.

وقال عمرو بن أوس : ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة.

وقال النعمان بن سالم : ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن

كيف يزهد أحد في أجر هذه الطاعة ، وإنها لنسغرق نحو نصف ساعة؟!

١١- **صلاة الضحى أربعاً وقبل الظهر أربعاً** : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من صلى الضحى أربعاً وقبل الأولى أربعاً بُني له بيت في الجنة)) [الصحيحة : ٢٣٤٩] * قال الألباني : والمراد بالأولى : صلاة الظهر فيما يبدو لي ، والله أعلم.

كيف يزهد أحد في هذه الطاعة ، وإنها لنسغرق نحو ثلث ساعة؟!

١٢- **قراءة سورة الإخلاص عشر مرات** : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من قرأ (قل هو الله أحد) حتى يختمها عشر مرات بني الله له قصرًا في الجنة)).

فقال عمر رضي الله عنه : إذن نستكثر قصوراً يا رسول الله؟ فقال : ((الله أكثر وأطيب)) [الصحيحة : ١٣٧/٢]

كيف يزهد أحد في هذا الأجر الفائق، وإن قراءتها عشراً لنسغرق نحو ٣ دقائق؟!

(١٣ - ١٦) **طيب الكلام ، وإطعام الطعام ، وإدامة الصيام ، وصلاة القيام** : وقد قال سيد الأنام صلى الله عليه وسلم : ((إن

في الجنة غرفاً تُرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ فقال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام)).

*قلت: وطيب الكلام معروف، وهو من حسن الخلق، وإطعام الطعام عام ويشمل إطعام الرجل وزوجه وبنيه، وآبائه وإخوته وأقربائه وأضيافه وجيرانه، وإطعام اليتامي والمساكين والفقراء والمحتاجين، ... الخ، وإدامة الصيام معروفة، وصلاة القيام أقلها ركعة فلا يبخلن أحدكم على نفسه ولو بركعة يوتر بها، ولو بعد العشاء وكفاه قول سيد الأنبياء: ((إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن)) [صحيح الجامع : ٣٨٦٠]

(١٧ - ١٩) **ترك المرء وترك الكذب وحسن الخلق:** وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا زعيمٌ بيت في ربض الجنة لمن ترك المرء وإن كان محققاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)). [صحيح أبي داود : ٤٠١٥]

(والزعيم : هو الضامن، وربض الجنة : ما حولها، والمرء : هو الجدال) فقد ضمن النبي صلى الله عليه وسلم بيتاً في ربض الجنة لمن ترك الجدال وإن كان الحق معه، وبيتاً في وسط الجنة لمن ترك

الكذب وإن كان مازحاً، وضمن النبي بيتاً في أعلى الجنة لمن حسن خلقه، فطوبى لمن حسن خلقه.

٢٠- **الصبر على موت الولد**: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد)) [الصحيحة : ١٤٠٨]

٢١ ، ٢٢- **عيادة مريض أو زيارة أخ في الله**: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه منادٍ بأن طيب وطاب ممشاك وتبوات من الجنة مترلاً)). [صحيح الترمذي : ١٦٣٣]

كيف يزهد أحدٌ في هذه الطاعة، وإنها لنسغرق خو ربع ساعة؟!

٢٣- **دعاء السوق**: وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة وتحط عنه

ألف ألف سيئة وبني له بيتاً في الجنة)). [صحيح الترمذي :

[٢٧٢٦

فهل سننهض الأنفس المنوانية، لننال بيتاً في جنة

قطوفها دانية، بدعاء يسنغرق نحوها ثانية؟

اظنك قد عرفت الآن أنك:

- ★ في ٣٠ دقيقة يمكنك صلاة ١٢ ركعة كل يوم وليلة (السنن المؤكدة) ليبنى لك بيت في الجنة
- ★ وفي ٢٠ دقيقة، يمكنك صلاة ٨ ركعات (أربع ركعات من الضحى، وأربع ركعات قبل الظهر) ليبنى لك بيت في الجنة.
- ★ وفي ١٥ دقيقة، يمكنك عيادة مريض أو زيارة أخ في الله ليبنى لك منزل في الجنة.
- ★ وفي ٣ دقائق يمكنك قراءة سورة الإخلاص عشر مرات ليبنى لك قصر في الجنة.
- ★ وفي ١٥ ثانية، يمكنك الدعاء بالدعاء المأثور إن مررت بسوق أو دخلته ليبنى لك بيت في الجنة.
- ★ وفي ٥ ثوان يمكنك سؤال الله الشهادة بصدق ليبلغك الله منازل الشهداء
- ★ وفي ٣ ثوان يمكنك أن تسد فرجة في الصلاة ليبنى لك بيت في الجنة

وفي ذلك فلينافس امننافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتكم عن الرذائل وكنتم في سكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتكم أنفسكم وحققتكم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتكم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جد الطالبون.

وفي ذلك فلينافس امننافسون

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدرّ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فلينافس امننافسون

أيقظنا الله وإياكم لصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

وفي ذلك فلينافس امننافسون

واخيرا

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات : ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله)) [مسلم]
 فطوبى لكل من دل على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتهج بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : ((نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع)) [صحيح الجامع : ٦٧٦٤]

كتبه

الفقير إلى عفو ربه الرحمن

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى

مصر – المنصورة – واتس اب ٠٠٩٦٦٥٤٣٠٧٥٥٩٥

Dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com